

بحار الأنوار

[111] أي ثم ادعوا علي " ولا تنظرون " أي لا تمهلوني " وقال موسى " (1) لما رأى تخوف المؤمنين به " يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليكم توكلاً " أي فثقوا به ، وأسندوا أمركم إليه واعتمدوا عليه " إن كنتم مسلمين " أي مستسلمين لقضاء الله مخلصين له ، وليس هذا تعليق الحكم بشرطين فإن المعلق بالايمان وجوب التوكل فإنه المقتضي له ، والمشروط بالاسلام حصوله فإنه لا يوجد مع التخليط ، ونظيره: إن دعاك زيد فأجبه إن قدرت " فقالوا على الله توكلاً " لانهم كانوا مؤمنين مخلصين ، ولذلك اجابت دعوتهم " ربنا لا تجعلنا فتنة أي موضع فتنة " للقوم الظالمين " أي لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا أو يعذبونا وفي المجمع (2) عنهما (عليهما السلام) والعياشي (3) مقطوعاً لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا " ما لا ينفعك " (4) إن دعوته " ولا يضرك " إن خذلتك " فإن فعلت " أي فإن دعوته " فانك إذا من الظالمين " فإن الشرك لظلم عظيم ، قال علي بن إبراهيم: مخاطبة للنبي والمعنى للناس " وإن يمسسك الله بضر " أي إن يصبك " فلا كاشف له " يدفعه " إلا هو " أي إلا الله " فلا راد " أي فلا دافع " لفضله " الذي أرادك به ، قيل: ذكر الارادة مع الخير والمس مع الضر مع تلازم الامرين للتنبيه على أن الخير مراد بالذات ، وأن الضر إنما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على أنه متفضل بما يريد بهم من الخير ، لاستحقاق لهم عليه ، ولم يستثن لان مراد الله لا يمكن رده " يصيب به " أي بالخير " وهو الغفور الرحيم " فتعرضوا لرحمته بالطاعة ولا تيأسوا من غفرانه بالمعصية

(1) يونس: 84 (2) مجمع البيان ج 5 ص 128 (3)

تفسير العياشي ج 2 ص 127 (4) يونس: 106 و 107.